

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عمله فهنئنا بما خولكم اﻻ من طفر شهدت برضى اﻻ مراسمه وافترت عن ثغور العناية
الربانية مباسمه وتوفرت لديكم مواهبه ومقاسمه ويهنيء البيت المقدس مكان فضل اﻻ ومنه
وسلامة مجنه ويهنيء الإسلام عصمة ثغره المؤشر وطهارة كتابه المنشر وجمال عنوانه وقفل
صوانه وباب إيوانه مرفأ الفسطاط ومركز لواء الرباط ومحط رحال الاغتباط ومتخير الإسكندر
عند البناء والاختطاط ومما زادنا بجحا بهذا الفتح وسرورا زائدا بهذا المنح ما تحققنا
أنه يثير من شفقة المسلمين لهذا القطر الذي لا يزال يطرقه ما طرق الإسكندرية على مر
الايام وتجلب عليه برا وبحرا عبدة الأصنام بحيث البر موصول والكفر بكثرة العدد يصل
ونيران الجوار مترائية للعيان والفراسخ القليلة متوسطة بين مختلف النحل والأديان والعدد
لا ينسب والصريح إلا من عند اﻻ لا يحسب فتنجدنا بالدعاء ألسنة فضلائه وتسهمنا خواطر صالحيه
وأوليائه واﻻ لا يقطع عن الجميع عوائد آلائه ويعرفنا بركة أنبيائه وينصرنا في أرضه
بملائكة سمائه .

وقد كان اتصل بنا في هذه الأيام الفارطة الذخر الذي ملأ اليد استكثارا والخلد اعتدادا
واستظهارا والهمم فخارا واطاء القطر أنوارا جوابكم الكريم يشم من نفحاته شذا الإذخر
والجليل وتلتمس من خلال حافته